Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 53 – 77 |2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

From Words Lost Between Two Generations: A Semantic Study of the Dialects of Ibb Governorate as a Case in Point

Muhammad Daif Allah Al-Shamari [1,*], Khaled Daif Allah Al-Shamari [2]

[1] Faculty of Arts- Khawlan- Sana'a University, Sana'a, Yemen.

[2] Faculty of Languages - Sana'a University, Sana'a, Yemen.

***Corresponding author:** *khaledalshmary1977@gmail.com*

Keywords

1. Abandoned words
2. dialect
3. Ibb Governorate, meaning

Abstract:

This research aims to study the abandoned words between two generations in the dialects of Ibb Governorate, using the descriptive analytical approach. The research is divided into an introduction that clarifies the reasons for the research, its objectives, its problem, its importance and its methodology. It also includes three chapters. The first chapter deals with the abandoned words between classical Arabic and Yemeni dialects. The second chapter deals with the abandoned words in classical Arabic, and the third chapter deals with the abandoned words in non-classical Arabic The types of abandoned words in the dialects studied are: abandoned in pronunciation, abandoned in meaning, abandoned in both pronunciation and meaning. The forms of abandoned words are: abandoned from eloquent to eloquent, abandoned from eloquent to non-eloquent, abandoned from non-eloquent to eloquent, and abandoned from non-eloquent to non-eloquent. Most of the voiced words were non-eloquent, and most of the new usage of voiced words is eloquent.

Sana'a University Journal of Human Sciences
مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية
Vol. 4 | No. 10 | Page 54 – 77 | 2025 |
https://journals.su.edu.ye/index.php/jhs
ISSN : 2958-8677

من الألفاظ المهجورة بين جيلين دراسة دلالية "لهجات محافظة إب أنموذجًا"

محمد ضيف الله الشماري [1]*، خالد ضيف الله الشماري [2]

[1] كلية الآداب خولان- جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

[2] كلية اللغات- جامعة صنعاء ، صنعاء ، اليمن.

*المؤلف: khaledalshmary1977@gmail.com

الكلمات المفتاحية

1. الألفاظ المهجورة
2. اللهجات
3. محافظة إب
4. الدلالة

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة الألفاظ المهجورة بين جيلين في لهجات محافظة إب، وذلك باستعمال المنهج الوصفي التحليلي، وانقسم البحث إلى مقدمة وضحت أسباب البحث وأهدافه ومشكلته وأهميته ومنهجه. وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول الألفاظ المهجورة بين الفصحى واللهجات اليمنية، وتناول المبحث الثاني: الألفاظ المهجورة إلى الفصيح، وتناول المبحث الثالث الألفاظ المهجورة إلى غير الفصيح، وانتهى البحث بخاتمة تناولت نتائج البحث وتوصياته، أهمها أن أنواع المهجور في اللهجات المبحوثة: المهجور لفظًا، والمهجور معنى، والمهجور لفظًا ومعنى. وأن أشكال المهجور فيها: المهجور من الفصيح إلى الفصيح، والمهجور من الفصيح إلى غير الفصيح، والمهجور من غير الفصيح إلى الفصيح، والمهجور من غير الفصيح إلى غير الفصيح. وأن أغلب الألفاظ المجهورة كانت غير فصيحة، وأن أغلب الاستعمال الجديد للألفاظ المجهورة فصيح.

المقدمة:

تُعد اللهجات اليمنية الحديثة من اللهجات الحية التي فيها تنوع في الألفاظ ودلالاتها، وتتأثر بشكل مباشر بواقعها الاجتماعي ومحيطها الفكري والحضـــاري، فتظهر ألفاظ جديدة، وتتغير دلالات ألفاظ أخرى أو يُهجر اسـتعمالها عبر الأجيال، وهذا التطور الدلالي سنة في اللغات واللهجات.

ويُعرف الجيل في اللغة أنه: "القبيل والقرن والأمة وأصله من الواو من جال يجول ذهب وجاء"[1].

ويُعرف في الاصـــطلاح أنه: "مجموعة من الأفراد الذين وُلدوا خلال فترة زمنية محدّدة، تختلف هذه الفترة باختلاف معايير التصنيف المستعملة. وبشكل عام، تُقدّر الفترة الفاصـــلة بين ولادة مجموعة معيّنة وإنجابها لأبنائها بزهاء 30 عامًا"[2].

ويحدد البحث الجيلين أنهما الجيل الحاضـــر الذي تتراوح فئة الأعمار فيه بين 20–33 عامًا، أما الجيل السـابق فهو ما يسـبق الجيل الحاضـر في العمر أو الوجود؛ إذ لا يشـــترط البحث عمرًا معينًا للجيل السـابق، بل يكتفي أن يكون موجودًا قبل 33 عامًا بشـــرط أن يكون أفراده من الذين لم يســـافروا خارج مناطق اللهجة.

وسيدرس هذا البحث الألفاظ المجهورة بين جيلين من أجيال محافظة إب، ويكون الهجر للألفاظ إما بشكل جزئي، يوجد في منطقة ولا يوجد في أخرى، أو هجر كلي من جميع أبنـاء اللهجـات، ويكون في المـدن والمناطق الحضرية.

ولهجر الألفاظ أسـباب، تتثمل في أن اللغة شـأنها شـــأن الظواهر الاجتماعية الأخرى، فهي عرضـــة للتطور المطرد في مختلف عناصرها[3]، فـــ"الاتجاه الطبيعي للغة، وبخاصـــة في صـــورتها الدارجة، أو المتكلمة هو اتجاه يبعدها عن المركز... فاللغة تميل إلى التغير ســـواء خلال الزمان أو عبر المكان"[4]. فهي "ليسـت هامدة أو سـاكنة بحال من الأحوال... فالأصـوات والتراكيب، والعناصـر النحوية، وصـيغ الكلمات ومعانيها معرضـــة كلها للتغيير والتطور، ولكن ســـرعة الحركة والتغير فقط هي التي تختلف، من فترة زمنية إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر من قطاعات اللغة، فلو قمنا بمقارنة كاملة بين فترتين متباعدتين لتَكَشَـــف لنا الأمر عن اختلافات عميقة كثيرة من شـــأنها أن تعوق فهم المرحلة الســـابقة، وإدراكها إدراكًا تامًا"[5].

وتتمثل –أيضًـــا– في الأسـباب الدينية، التي جعلت كثيرًا من الألفاظ الخاصـــة بالشـــعوذة والخرافات

[1] التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت – دمشق، الطبعة الأولى، 1410هـ، ص 262.

[2] معجم المصـــطلحات الكبير، موقع ديوان اللغة العربية، https://www.diwanalarabia.com/Display.aspx?args، تاريخ آخر زيارة 2025/7/4م.

[3] اللغة والمجتمع، علي عبدالواحد وافي، القاهرة، 1946م، ص 91.

[4] أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م، ص 71.

[5] دور الكلمة في اللغة، أولمان، ترجمة: كمال بشـر، مكتبة الشـباب، القاهرة، 1962م، ص 156.

والجنس تُهجر، والأسباب السياسية، التي تجعل من تقليد لهجات من يحكم وألفاظهم وسيلة لإثبات الولاء والتقرب، والأسباب الاستعمارية، التي تجعل ألفاظ المستعمر تتوغل داخل المجتمع كما حدث في تغلل الألفاظ التركية في الألفاظ اليمنية لاسيما صنعاء القديمة، والأسباب التعليمية، التي عبرها نشر المدرسون من المصريين وغيرهم بعض ألفاظهم في البيئة اليمنية وتلقفها المجتمع على أنها ألفاظ راقية صدرت من قدوات تعليمية، والأسباب الحضارية، التي جاءت عبر الإعلام والمسلسلات والأغاني ووسائل التواصل الاجتماعي، ودخول بعض مسميات الملابس والأكل ومستلزمات الحياة وتغلغلها في ألفاظ البيئة اليمنية، مما أدى إلى هجر بعض الألفاظ،[6].

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من أنه يبحث في التطور الدلالي لبعض الألفاظ التي هُجرت إلى ألفاظ أخرى، ويقف على علاقتها مع الفصحى.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس:

ما الألفاظ المهجورة في لهجات محافظة إب؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

- ما مفهوم المهجور في الفصحى ولهجات محافظة إب؟
- ما أنواع الألفاظ المهجورة في لهجات محافظة إب؟
- ما أشكال الألفاظ المهجورة في لهجات محافظة إب؟
- ما الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من الفصيح إلى الفصيح في لهجات محافظة إب؟
- ما الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من الفصيح إلى غير الفصيح في لهجات محافظة إب؟
- ما الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من غير الفصيح إلى الفصيح في لهجات محافظة إب؟
- ما الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من غير الفصيح إلى غير الفصيح في لهجات محافظة إب؟

أسباب اختيار البحث:

1- إن اللهجات اليمنية حدث فيها ألفاظها تطور دلالي كبير.

2- إن لهجات محافظة إب غنية بالألفاظ المهجورة.

3- توثيق الألفاظ المهجورة بوصفها جزءًا من التراث، وتاريخ التطور اللغوي.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- دراسة مفهوم المهجور في الفصحى ولهجات محافظة إب.

[6] ينظر: علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت، ص 280-286.

2- دراسة أنواع الألفاظ المهجورة في لهجات محافظة إب.

3- دراسة أشكال الألفاظ المهجورة في لهجات محافظة إب

4- دراسة الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من الفصيح إلى الفصيح في لهجات محافظة إب.

5- دراسة الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من الفصيح إلى غير الفصيح في لهجات محافظة إب.

6- دراسة الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من غير الفصيح إلى الفصيح في لهجات محافظة إب.

7- دراسة الألفاظ المهجورة التي تطورت دلالتها من غير الفصيح إلى غير الفصيح في لهجات محافظة إب.

منهج البحث وطرقه:

استعمل البحث المنهجين الوصفي التحليلي. واعتمد البحث في جمع المادة على الملاحظة والسماع من الرواة مباشرة من مختلف مديريات محافظة إب، ثم البحث في كتاب المعجم اليمني في اللغة والتراث لمطهر الإرياني لمقارنة مادته مع الألفاظ المسموعة من الرواة، ثم البحث في كتب المعاجم واللغة عن دلالة الألفاظ المبحوثة وأصلها اللغوي وتصنيفها إلى موافقة للفصحى أو ذات أصل فيها، أو لا أصل لها في الفصحى، ودراسة دلالتها.

التمهيد: لهجات محافظة إب

تقع محافظة إب إلى الجنوب من العاصمة صنعاء، وتبعد عن العاصمة صنعاء بحدود (193كم) وتتصل بمحافظة ذمار من الشمال ومحافظة تعز من الجنوب، ومحافظتي الضالع والبيضاء من الشرق، ومحافظة الحديدة من الغرب. ويطلق على المحافظة اسم (اللواء الأخضر)؛ لأنها من أجمل مدن الجمهورية، ويشكل سكانها ما نسبته (10. 8%) من إجمالي سكان الجمهورية اليمنية، وتعد ثالث أكبر محافظات الجمهورية من حيث عدد السكان، وعدد مديرياتها (20) مديرية. ومركز المحافظة مدينة إب، وتعد الزراعة النشاط الرئيس للسكان؛ إذ يشكل إنتاج المحافظة من المحاصيل الزراعية ما نسبته (5. 6%) من إجمالي الإنتاج في الجمهورية، وتحتل المرتبة الرابعة بعد محافظات الحديدة، صنعاء ومأرب، وأهم المحاصيل الحبوب والخضروات. وتضم أراضي المحافظة بعض المعادن، أهمها المعادن الطينية المستخدمة في صناعة الإسمنت والطوب الحراري ومعدن (الزيولايت) المستخدم في صناعة المنظفات، والبازلت المستخدم في صناعة حجر البناء والمعدن المستخدم في صناعة أحجار الزينة. وأهم معالم محافظة إب التاريخية مدينة ظفار عاصمة الحميريين وجبلة عاصمة الصليحيين. ويتميز مناخ المحافظة بالتنوع وتساقط الأمطار الغزيرة طوال العام تقريبًا،

ومتوسط درجة الحرارة فيها خلال أيام السنة بحدود (18) درجة مئوية[7].

وتتعدد لهجات أبناء محافظة إب بتعدد طبيعة المناطق التي يقطنوها، ويمكن تقسيمها إلى: لهجة مديريات يريم والسدة والنادرة والرضمة، ولهجات مديريات القفر والمخادر وجزء من حبيش، ولهجة مديريات الشعر وبعدان والسبرة، ولهجة مديرية الظهار وريف إب، ولهجة جبلة ومذيخرة، ولهجة مديرية ذي السفال والسياني، ولهجة العدين وحزم العدين، ويوجد اختلاف وتباين داخل المديرية الواحدة، فمثلًا نجد أن مديرية يريم، التي تعد أكبر المديريات من حيث السكان يوجد تباين في لهجة أبنائها، فنجدهم يختلفون في كثير من الظواهر اللغوية، منها: سوابق الفعل المضارع التي تأتي للتنفيس (السين) أو التسويف (سوف)، على النحو الآتي:

- (ذي) يستعمله أكثر أبناء المديرية قبل الفعل المضارع، نحو: ذي أقول لك تعال.
- (لا) يستعمله بعض أبناء المديرية ولا سيما الذين يسكنون بجوار مديرية السدة قبل الفعل المضارع، نحو: لا أقول لك تعال.
- (بين) يستعمله بعض أبناء المديرية ولا سيما الذين يسكنون مدينة يريم وما جاورها قبل الفعل المضارع، نحو: بين أقول لك تعال.
- (بِتْ/بيت) يستعمله بعض أبناء المديرية ولا سيما عزلة عراس وبني منبه قبل الفعل المضارع، نحو: بِتْ/بيت أقول لك تعال.
- (بِ/بي) يستعمله بعض أبناء المديرية قبل الفعل المضارع، نحو: القاضي بِيكتب/ بييكتب البصيرة.
- (با) يستعمله بعض أبناء المديرية قبل الفعل المضارع، نحو: با نرجع للبيت.
- (الهمزة) يستعمله بعض أبناء المديرية قبل الفعل المضارع، نحو: أنتغدى عندكم.
- (ع/عا) يستعمله بعض أبناء المديرية قبل الفعل المضارع، نحو: عيقع خير، عا يقع خير.
- (عَدْ) يستعمله بعض أبناء المديرية قبل الفعل المضارع، نحو: محمد عد يجي غدوة/غطوة(غدًا).
- (عت) يستعمله بعض أبناء المديرية المجاورين لمركزها قبل الفعل المضارع، نحو: خالتي عتجي عندنا، عتجي يا محمد عندي نتغدى.
- (أي) يستعمله بعض أبناء المديرية قبل الفعل المضارع، نحو: محمد أييركب معانا (معنا).
- (شا) يستعمله بعض أبناء المديرية في المدينة القديمة قبل الفعل المضارع، نحو: شاجي عندكم.

ويرجع هذا التباين إلى مساحة المديرية الكبير الذي جعلها تتصل بمناطق عديدة من جميع جهاتها.

[7] ينظر: موقع المركز الوطني للمعلومات (http: //www. yemen-nic. /info/gover/ibb/brife)، تاريخ آخر زيارة، 2025/5/18م.

أما لهجات محافظة إب فهي أكثر اختلافًا وتبينًا، ومن أمثلة ذلك:

أدوات الاستفهام:

ومن اللافت للنظر اختلاف لهجات محافظة إب في استعمل الأدوات، نحو أدوات الاستفهام؛ فهم يقولون في (ما/ماذا فيك؟):

- أيش بَكْ؟
- أيش بُكْ؟
- أيش فيك؟
- مو بَك؟
- موه بَك؟
- مو بينك؟
- ما بينك؟
- ما لك؟

كما توجد بعض الظواهر المشهورة، منها:

الكشكشة:

وهي تحويل كاف المؤنث شينًا، نحو قولهم للمؤنث: أيش بش؟ أي: ماذا فيكِ؟[8].

أما الشنشنة التي ذكر بعض العلماء أنها من لغات اليمن، وهي تحويل كاف الخطاب شينًا مطلقًا، نحو: أي: " لبيش اللهم لبيش" أي لبيك اللهم لبيك[9]. فلا توجد في لهجات محافظات إب، ولا في اللهجات اليمنية الأخرى –على حسب علم الباحثين– وقال بعض العلماء إنها لغة بكر أو تغلب وليست لغة اليمن[10].

الإستنطاء:

تحويل حرف العين المجاورة لحرف الطاء نونًا، نحو: ما ورد في قراءة لقولة تعالى ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾{الكوثر:1}؛ إذ قُرئت (إنا أنطيناك)" [11].

ومما جاء في لهجات محافظة، قولهم: أنطينا لله (أعطينا صدقة لوجه الله). وهي لهجة بعض الساكنين في منطقة السحول وميتم وغيرها ممن يُسَمون بأحفاد بلال. يقول: الجوهري: "والإنطاء: الإعطاء بلغة أهل اليمن"[12].

اللخلخانية (التسهيل):

وهي حذف الهمزة، نحو: ماشا الله عليك (ما شاء الله عليك)[13]. وهي في لهجات أكثر أبناء محافظة إب.

---

[8] ينظر: اللهجات العربية الحديثة لعواصم اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، محمد ضيف الله الشماري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2009م، ص 304.

[9] ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1998م، 176/1.

[10] ينظر: جمهرة اللغة، ابن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م، 208/1. والعقد الفريد، بابن عبد ربه الأندلسي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط1، 1444هـ، 305/2.

[11] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ، 6/ 133.

[12] الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. بيروت– لبنان ط: 4، 1990م، 6/ 2512.

[13] ينظر: المقتضب من لهجات العرب، محمد رياض كريم، التركي للطباعة، طنطا، 1996م، ص 161. والألفاظ المهجورة في المعاجم العربية، أبو بكر أحمد إبراهيم بوبكر، مجلة العلوم وآفاق المعارف جامعة عمار ثليجي بالأغواط– الجزائر، المجلد الثاني، العدد الأول 2022م، ص 34.

المبحث الأول: الألفاظ المهجورة بين الفصحى واللهجات اليمنية

تعد اللغة الوعاء الذي يحوي ثقافة المجتمع الذي يتحدث بها، فاللغة تربطها علاقة وثيقة بماضي المجتمع وحاضره؛ لذلك تُحْدِث التحولات الحضارية والفكرية في المجتمع أثرًا في اللغة، فتظهر ألفاظ جديدة وتُهجر أخرى، وهذا ما سيتناوله هذا المبحث على النحو الآتي:

مفهوم المهجور:

المهجور في اللغة:

أتى هذا اللفظ من هجَرَ يهجُر، هَجْرًا وهِجْرانًا، فهو هاجِر، والمفعول مَهْجور، فـ "الْهَاءُ وَالْجِيمُ وَالرَّاءُ أَصْلَانِ يَدُلُّ أَحَدُهُمَا عَلَى قَطِيعَةٍ وَقَطْعٍ، وَالْآخَرُ عَلَى شَدِّ شَيْءٍ وَرَبْطِهِ"[14].

وقال الخليل: "والهَجْرُ والهِجْران: تركُ ما يَلْزَمُك تَعَهُّدُهُ، ومنه آشتُقَّتْ هجرةُ المُهاجرينَ، لأنّهم هَجَروا عشائِرَهُمْ فتقطّعوهم في الله"[15]. وقال البَندنيجي (ت284هـ): "والهجر: أن يهجر الرجل صاحبه"[16].

وقال ابن منظور: "وهَجَر الرجلُ هَجْراً إِذا تَبَاعَدَ ونَأَى"[17]. وقال ابن القوطية (ت367هـ): "وأهجرَ الرجلُ: قالَ الهجرَ؛ وهو الفُحْش"[18]. وقال الأزهري: "هَجَر الرجُل فِي مَنَامه إِذا هَذَى"[19].

وقال ابن فارس: "والهجر والهجير والهاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحر"[20]. وقال ابن سيده: "الهَجْر: المغيب أيا كَانَ"[21]. وقال الشيباني (ت206هـ): "الهِجار: أن يُربطَ حَقْويه في كُراع يدِه"[22].

مما سبق نجد أن مادة "هجر" قد وردت بمعانٍ عديدة، وأصل هذه المعاني الترك.

المهجور في الاصطلاح:

لا يختلف المعنى الاصطلاحي عن المعنى اللغوي، فكلها يدور حول "الترك"؛ لذلك نجد المعاجم الحديثة تجمع بين المعنى اللغوي والاصطلاحي، ففي المعجم الوسيط ورد أنه: الكلام الوحشي متروك الاستعمال[23]. وورد في معجم اللغة العربية

---

(14) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة: 1399هـ - 1979م، 34/6.

(15) كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د ط، د ت، 387/3.

(16) التقفية في اللغة، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية - وزارة الأوقاف - إحياء التراث الإسلامي (14)، مطبعة العاني، بغداد1976 م، ص 357.

(17) لسان العرب، ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثالثة - 1414 هـ، 252/5.

(18) كتاب الأفعال، ابن القوطية (المتوفى: 367 هـ)، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1993م، ص 13.

(19) تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م، 28/6.

(20) مجمل اللغة، ابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ - 1986م، ص 899.

(21) المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2000م، 156/4.

(22) كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني (ت 206هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1394هـ - 1974م، 325/3.

(23) ينظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م، 973/2.

المعاصر أنه: "ما تُرك استعماله من الكلام المهمل الوحشيّ"[24].

ويُعرف الباحث الألفاظ المهجورة أنها: "الألفاظ التي تُرك استعمالها لدواعٍ دينية أو اجتماعية أو حضارية...".

المهجور في اللهجات المبحوثة:

وردت مادة "هجر" في اللهجات المبحوثة في بعض من ألفاظهم، بمعانٍ متنوعة، هي:

الهَجْر:

بمعنى ترك، وهذه لا تُسمع – غالبًا– في اللهجات إلا عند الأغاني عن هجران الخل (الحبيب)، ولعلها تأثير لما يسمعوه من أغاني خارج منطقة اللهجات.

التَّهْجِير:

ورد في اللهجات بمعنيين، هما:

الأول: التَّهْجِير في الخصومات. وهو أن يُقدم المُخطئ عددًا من ذبائح الغنم أو البقر حسب نوع الخطأ الذي ارتكبه، يسمى (الهَجَر)، ويكون في وضح النهار وبحضور عددٍ من الوجهاء وغيرهم لرد الاعتبار والكرامة للمجني عليه، وللمجني عليه حق العفو عن المُخطئ أو ذبح ما قُدم من "الهَجَر"، يقال: هَجَّر فلان فلانًا يُهَجِّره تَهْجِيرًا فهو مُهجِّرٌ له والآخِر مُهَجَّر، والذبيحة أو الذبائح: هَجَر[25].

الثاني: التَّهْجِير في منح الامتيازات. ويقصد به منح فئة أو أسرة أو قرية في محيطها خصوصيات معينة، ومنها: الإعفاء من العَشْر ومن الحَشْر، فلا يشاركون في غرُم من الأغرام، ولا في حرب، ولا في سُخرة، وقد تعفيهم الدولة من الجباية بجعل زكاتهم إليهم، ولا يحشرون أو يُحشدون مع من يُحشد من أبناء منطقتهم لعمل أو لحرب، إلا من تطوع منهم، ويمنحون احترامًا في المحاضر الاجتماعية تقديرًا وتكريمًا، ومن صفاتهم الفقه والعلم ومعرفة الأعراف والتقاليد الاجتماعية والسلوك الحميد والملبس، فمنهم الفقهاء والعلماء ويقومون بالتدريس وتعليم الطلاب. أما كون القرية أو الأسرة (مُهَجَّرة)، وتسمى (هِجْرَة) فإن ذلك يعني ألا تُغْزى ولا تتعرض لمعرة جيش أو قوم، وألا يُسفك فيها دم أخذًا لثأر[26].

وينطبق على القرى أو المناطق التي يبدأ اسمها بلفظ "هجرة" تلك الامتيازات. وذكر الهمداني وغيره أن القرية في اللغة اليمنية القديمة (لغة حمير) كان يُطلق عليها "هجر"[27].

المَهْجُور:

يُطلق على الأماكن غير المسكونة التي هجرها أهلها، يقال: بيت فلان مهجور من سنين، أي: تركه صاحب من سنوات.

[24] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ – 2008م، 2325/3.

[25] ينظر: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث، مطهر علي الإرياني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1417هـ –1996م، ص 936– 935.

[26] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 935.

[27] ينظر: صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد الهمداني (ت 334هـ)، طبعة: مطبعة بريل – ليدن، 1884م، ص 86. ومعجم البلدان، ياقوت الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م، 5/ 393.

ومما سبق نجد أن اللهجات المبحوثة تتفق مع الفصحى في دلالة "المهجور" على المتروك.

أنواع اللفظ المهجور:

تعدد أنواع الألفاظ المهجورة، على النحو الآتي:

المهجور معنى:

وهو ما صُرف لفظه عن معناه فاكتسب اللفظ معنى آخر، نحو لفظ "البريد" الذي كان يستعمل لمعانٍ عديدة، وردت في المعاجم اللغوية، منها: الرسالة، الرسول، الدواب التي تحمل الرسائل، المسافة بين منزلتين، وغيرها[28]. ولم يعد المستعمل منها إلا معنى الرسالة.

ومثال ذلك في لهجات محافظة إب لفظ "عَرَب" الذي كان يحمل دلالات عديدة، منها:

- الجماع، وهو المشهور في اللهجات.
- الغلبة والقهر: فقد كان من أقوالهم: تحاربنا وبني فلان وعَرَبْنَاهم، أي غلبناهم. وهذا المعنى كان موجودًا في لغة النقوش اليمنية.
- البخس: كان من أقوالهم: عَرَبْت التاجر بالبضاعة، أي بخسته. وعَرَبَك صاحب الدكان، أي غبنك.
- الظلم والعدوان والغبن: فقد ورد في أمثلهم: من كان أبوه يُعْرُبْ الناس كان القضاء في عياله، أي من كان أبوه يظلم الناس ويعتدي عليه أو يغبنهم كان أثر ذلك جزاءً في أبنائه أن يُظلموا ويُهانوا ويُعتدى عليهم [29].
- وقد أورده الأكوع هذا المثل بلفظ: "من كان أبوه يركب الناس كان القضاء في عياله"[30]، والمعنى واحد في المثلين.

وأصبح المعنى المستعمل لهذا اللفظ هو الجماع فقط، وسبب هجره أن هذا الجيل لا يحبب هذه الألفاظ لأنها في نظره تنقص من هيبته.

المهجور لفظًا:

وهو ما تُرك لفظه وبقي معناه بلفظ آخر، ومن ذلك لفظ "المكس" الذي كان يعني الجباية[31]، ولم يُعد مستعملًا وجاء اللفظ "الجباية" أو "الضرائب" بدلًا عنه.

ومثال ذلك في بعض لهجات محافظة إب لفظ "الجبا" الذي جاء بدلًا عنه لفظ "السطح".

المهجور لفظًا ومعنى:

وهو الفظ الذي اختفى عن الاستعمال نهائيًا بسبب هجر المجتمع استعمالها، نحو الخرافات التي كان يفعلها العرب قبل الإسلام، في النذر والذبح، فقد هُجرت ألفاظ "سائبة، وصيلة، حام"، يقول الخليل بن أحمد: " قال الله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِن بَحِيرَةٍ وَلَا

[28] ينظر: كتاب العين، 29/8، وتهذيب اللغة، 76/14، والصحاح، (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. بيروت– لبنان ط: 4، 1990م، 447/2، والمحكم والمحيط الأعظم، 323/9، ولسان العرب، 86/3، والتوقيف على مهمات التعاريف، ص 127، والمخصص، ابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م، 147/3.

[29] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 615–613.

[30] الأمثال اليمانية، القاضي إسماعيل الأكوع، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، الطبعة الرابعة، 1431هـ – 2010م، 1281/2.

[31] ينظر: تهذيب اللغة، 54/10.

سَآئِبَةٍ وَلاَ وَصِيلَةٍ وَلاَ حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يَفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ [المائدة: 103].

والسائبة التي تُسَيَّبُ فلا يُنْتَفَعُ بظهرها ولا لبَنِها، والوَصِيلةُ في الغَنَم إذا وَضَعَتْ أُنثَى تُرِكَتْ، وإن وَضَعَتْ ذَكَراً أَكَله الرجال دون النساء، وإنْ ماتت الأنثى الموضوعة اشتركوا في أكلها، وإنْ وُلِدَ مع الميّتة ذَكَرُ حَيٌّ اتَّصَلَتْ وكانتْ للرجال دونَ النساء، ويُسَمُّونها الوَصيلة"[32].

ومثال ذلك في لهجات محافظة إب لفظ "العدار"، وهو كائن خرافي وهمي كانوا يزعمون أنه يسكن البيوت ولا سيما الكبيرة ذات الزوايا المظلمة، أو المهجورة، ويزعمون أنه يسبب الإزعاج في الليل ويفتح الأبواب ويغلقها ونحو ذلك من الأفعال[33]. ولم يعد مستعملًا ولم يحل مكانه لفظ آخر.

أشكال اللفظ المهجور:

تعدد أشكال الألفاظ المهجورة في لهجات محافظة إب، على النحو الآتي:

المهجور من الفصيح إلى الفصيح:

من أمثلة هذا النوع لفظ

1- (الرَقْم) الذي كان يُستعمل بمعنى الكتابة والتوثيق؛ يقال: رَقم فلان لفلان ورقة، أي: كتب له ورقة. والرقم كلمة يمنية قديمة، "قال الضحاك: مرقوم: مختوم، بلغة حمير، وأصل الرقم: الكتابة"[34]. وأصبح اللفظ المستعمل: الكتابة.

2- (المرسمة) والذي كان يُطلق على القلم.

3- "الودك" والذي كان يُطلق على "الدسم".

المهجور من الفصيح إلى غير الفصيح:

من أمثلة هذا النوع لفظ "عاقر" الذي كان يستعمل للمرأة العقيم التي لا تحمل، وأصبح اللفظ المستعمل "قطيع".

المهجور من غير الفصيح إلى الفصيح:

من أمثلة هذا النوع لفظ "مِرْزِن" الذي كان يستعمل للمرأة الحامل البين حملها، وأصبح اللفظ المستعمل "حامل".

ومن أمثلة هذا النوع –أيضًا– لفظ (نِجِح) والذي كان يُطلق على نضج الطعام، وأصبح اللفظ المستعمل "نضج".

ومن أمثلة هذا النوع –أيضًا– لفظ "الصِّيْب" الذي كان يُستعمل بمعنى البذور.

المهجور من غير الفصيح إلى غير الفصيح:

من أمثلة هذا النوع لفظ (وَزَّخ) وهو الإشارة بالسبابة إلى عين الشخص بقصد الاستهزاء والاحتقار والتهكم لارتكابه خطأ يدل على غبائه أو إهماله، وأصبح اللفظ المستعمل "لَطّط"، وهذا الأفعال جاءت من

[32] كتاب العين، 220/3.

[33] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 609.

[34] الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي(ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ - 1964م، 258/19.

خرافة أن الجن يأخذون المُوَزَخ/ المَلْطُوط إلى سكنهم، أو يجعلونه يتسمر مكانه كالمشلول.

ومن أمثلة هذا النوع –أيضًا– لفظ "دُبّجي" أو "دُبْيِة" الذي يُنعت به الشاب صاحب الجسم الضخم، واستبدلت بألفاظ كثيرة، منها: "مُدَغْبَس".

ومما ورد في هذا من الأساليب المهجورة، قولهم: "ألا ويه"، ويقال جوابًا على سؤال، مثل: هل أنت موجود بعد الظهر؟ فيجيب: "ألا ويه" أي: نعم. وأصبح اللفظ المستعمل: "أي واه".

وكذلك كان الواحد إذا نادى على الآخر: يقول: وا محمد/ يا محمد، فيجيب قائلًا: "يا داعي".

المبحث الثاني: الألفاظ المهجورة إلى الفصيح:

1- الآبِرْ:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الفاسد من الطعام[35]، أما في الفصحى فالآبر: من يقوم بإصلاح النخل أو الزرع[36]. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "فاسد"، وهو استعمال فصيح.

2- الأَبَلَةْ:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الحبوب الكثيرة المركومة قبل أن تعاير بوزن أو كيل[37]، وورد هذا المعنى في الفصحى بمعنى الجُلَّةُ من التَّمْرِ[38]، والثقل أو الوَخامة والثقل من الطعام[39]. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "كوم"، وهو استعمال فصيح[40].

3- الإزَّة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الزُّحار الذي ينتاب المصاب بالطفيليات عند قضاء الحاجة، يقال: عندي إزَّة، أي زحار[41]، ولا توجد مادة "زحر" في الفصحى بهذا المعنى؛ لكنها تشترك في الدلالة على الإزعاج والتحريك[42]. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الزُّحار"، وهو استعمال فصيح[43].

4- الأفَنْ:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة اسمًا للعنكبوت[44]، ولا يوجد هذ اللفظ في الفصحى، وأصل اللفظ يدلّ على خلوّ الشيء وتفريغه[45]. وأصبح الاسم المستعمل: " العنكبوت"، وهو فصيح.

ويوجد في لهجات محافظة إب مسميات أخرى للعنكبوت، هي: اللفن، الحِرَبّي، الشيبانية. وهي ألفاظ لم ترد في الفصحى، وأصبح الاسم المستعمل، هو: " العنكبوت"، وهو فصيح.

5- الإكَّاد:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الإمساك بالشيء، يقال: أكَّد بالشيء، أي: أمسكه[46] أما في

[35] المعجم اليمني (أ)، ص 25.
[36] ينظر: لسان العرب، 3/4.
[37] المعجم اليمني (أ)، ص 27.
[38] ينظر: تاج العروس، 421/27.
[39] ينظر: لسان العرب، 3/11.
[40] ينظر: معجم مقاييس اللغة، 148/5.
[41] المعجم اليمني (أ)، ص 34.
[42] ينظر: معجم مقاييس اللغة، 13/1.
[43] ينظر: لسان العرب، 319/4.
[44] المعجم اليمني (أ)، ص 37.
[45] ينظر: معجم مقاييس اللغة، 119/1.
[46] المعجم اليمني (أ)، ص 39.

الفصـــحى فهو من التوكيـد[47]، وأورد الأكوع من الأمثال اليمانية في محافظة إب: "ابن قَحْبَة هرب ولا مِسَـيْكِيْن أكَّدُوه"[48]. وأصـبح اللفظ المسـتعمل، هو: "الإمساك"، وهو استعمال فصيح.

6- البَقْط:

كـان هـذا اللفظ يُطلق في اللهجـة على القطع أو الكســر، يقال: بَقَط العود نصــين، أي: قطع العود قســمين، أو بَقَّط محمد القات. وورد في الفصــحى بمعنى التفريق[49]، وأصــبح اللفظ المســتعمل، هو: "القطع أو الكسر"، وهو استعمال فصيح.

7- الثَّبْرَة:

كــان هــذا اللفظ يُطلق في اللهجــة على العجز والضعف والوهن، ويكون في الساقين والركبة خاصة، يقال: ثَبَر/ثَبَّرْ فلان[50]، أي لم يستطع أن يتحرك أو يمشـــي، ووردت في الفصـــحى بمعنى مرادف هو الحبس، أو المنع أو الإعاقة أو الهلاك[51]، وأصــبح اللفظ المســتعمل، هو: "العجز والتعب والضــعف"، وهو استعمال فصيح.

8- البَتْع:

كــان هــذا اللفظ يُطلق في اللهجــة على القطع والتمزيق، يقال: بَتَع الثوب ، أي: مزقه، وبَتَع القُماش نصــين، أي قطعه نصــفين، أما في الفصــحى فورد بمعنى مقابل؛ إذ يدلُّ على القوّة والشـدّة[52]، وأصـبح اللفظ المســتعمل، هو: " القطع"، وهو اســتعمال فصيح.

9- البَسْق:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على القطع، يقال: بَسَـــقْ فلان الحبل[53]، أما في الفصـــحى فقد ورد بمعنى مقــابــل؛ إذ يــدل على التمــام والارتفــاع والعلو[54]، وأصــبح اللفظ المســتعمل، هو: "القطع"، وهو استعمال فصيح.

10 البَخْش:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الحفر، يقال: بَخَشْ/بِخِشْ فلان الحفرة[55]، ولا توجد مادة (بخش) في الفصــحى، وأصــبح اللفظ المســتعمل: "الحفر"، وهي مادة موجودة في الفصحى.

11- البَرْح:

كــان هــذا اللفظ يُطلق في اللهجــة على التنظيف، يقــال: بَرَحْ فلان البيــت، أو بَرَّحْ فلان البيــت، أي: نظفه[56]،ولا توجد هذه المادة بهذا المعنى في العربية الفصــحى؛ لأن أصــل اللفظ فيها يدل على الشــيء العظيم أو الشـــديد[57]. كما تُســـمي بعض لهجات

[47] ينظر: تاج العروس، 9/320-321.
[48] الأمثال اليمانية، 1/60.
[49] ينظر: تهذيب اللغة، 9/34.
[50] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 113.
[51] ينظر: المحيط في اللغة، الصاحب ابن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياســين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـــــ -1994م، 10/141.
[52] ينظر: معجم مقاييس اللغة، 1/195.
[53] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 69.
[54] ينظر: جمهرة اللغة، 1/338.
[55] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 57.
[56] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 62.
[57] ينظر: تهذيب اللغة، 1/274.

محافظة إب مخلفات الحيوانات الموجودة في الإسطبل أو الزريبة (البَرْح). وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "التنظيف"، وهو استعمال فصيح.

12-الجُبَا:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على سطح المنزل، وهذه التسمية معروفة في معظم اللهجات اليمنية، ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى، وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "السطح"، وهو استعمال فصيح[58]. لكن هذا الاستعمال عند أغلب أبناء اللهجة ينحصر على البيت الذي سطحه مبني من الحديد والإسمنت، المعروف بـ(المُسَلّح).

13- الحَدْمُ/ التَحْدِيم:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على إغلاق الأبواب، يقال: حَدَم الباب يَحْدِمه حدمًا، أو حَدَّم الباب يُحَدِّمه تحديمًا: أغلقه، وهذا اللفظ لم يكن موجودًا إلا في مديرية القفر من محافظة إب[59]. ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الإغلاق"، وهو استعمال فصيح.

14- الخِشْلة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الجوالق الصغير يُتخذ لحفظ الدراهم والريالات، فهي لا تستعمل إلا مع النقود، فيقال خِشلة دراهم أو خشلة ريالات، ولا يقال خشلة فواكه، والجمع (خِشَل)[60].

ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصحى، فأصل اللفظ (خشل) في الفصيح يدل على القلة والاحتقار[61]. وقد تطور الحال في حفظ النقود. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "خزانة" وهو لفظ فصيح.

15- الدَاشِر:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الحقير الذي لا يراعي الأعراف ولا يبالي بعواقب الأمور، وهذا اللفظ مأخوذ من الفعل (دشر) وهو لفظ تركي يعني: مفضوح أو مكشوف[62]. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "تافه" أو "حقير" أو "طرطور"[63] وهي ألفاظ فصيحة.

16- الدَّهْمَرَة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على إهمال الشيء حتى يتخرب أو يُبلى، يقال: دَهْمَر فلان البيت دَهْمَرة، تَدَهْمَر البيت[64]. ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصحى؛ إذ لم ترد هذه المادة في المعاجم، وتفرد المرتضى الزبيدي، بذكر لفظ "المُدَهْمَرَةُ" وقال: إنها "المَرْأَةُ المُكَتَّلَةُ المُجْتَمِعةُ"[65].

---

[58] كتاب العين، 130/3.

[59] المعجم اليمني (أ)، ص 169.

[60] المعجم اليمني (أ)، ص 239.

[61] ينظر: معجم مقاييس اللغة، 183/2.

[62] كتاب الألفاظ الأعجمية في اللهجات اليمنية، فهد محمد عبدالله الشعيبي، المتفوق للطباعة والنشر ومطابع الأولى الحديثة، صنعاء، الطبعة الأولى، 2023م، ص 147.

[63] الطُّرْطورُ: "الوغْد الضَّعِيف من الرِّجَال، والجميع الطِّرَاطير". تهذيب اللغة، 202/13.

[64] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 319.

[65] تاج العروس، 355/11.

وأصبح اللفظ المستعمل هو "الإهمال"، وهو استعمال فصيح.

17- الدَّوْفَة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على النقلة الواحدة من الأشياء التي تُحمل وتُنقل من مكان إلى آخر، وأكثر استعمالها لحمل الماء ونقله من الموارد إلى البيوت، يقال: نقل وارد الماء دَوْفة واحدة أو دَوفتين أو ثلاث دَوفات أو ثلاث دُوف[66]. ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى، فأصل اللفظ في الفصيح يدل على الخلط، ولا سيما خلط الدواء بالماء أو الطيب بالماء[67].

وبعض أبناء اللهجة كان اللفظ المستعمل هو (دَفْرَة) يقال: نقل وارد الماء دَفْرَة واحدة أو دَفْرتين أو ثلاث دفرات أو ثلاث دِفار. ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى، فأصل اللفظ في الفصيح يدل على النَّتْن[68].

وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "مرة"، يقال: نقل وارد الماء مرة واحدة وهو لفظ فصيح.

وإذا كان حمل الماء ونقله بواسطة السيارات وغيرها من المركبات، فمعظم أبناء اللهجة يستعملون لفظ "زَفْة"، يقال: نقل وارد الماء زَفْة واحدة، أو زفتين، أو ثلاث زفات. وهو لفظ فصيح، فقد ورد في الفصيح: "وأتَيْتُه زَفةً أو زَفَّتَيْنِ: أي مَرَّةً أو مَرتَيْنِ"[69].

18- الرَّدَد/ الرِّدَاد/ الرَّدَّة:

كانت هذه الألفاظ تستعمل في اللهجة للدلالة على نوع من أمراض الأطفال، هو: هزال ينتابهم لسبب غير معلوم، والطفل المَرِدّد/ المُرَادِد هو: من به ذلك، ويقال: في الطفل ردَّة أو رِداد[70].

والرَّدَد والرَّدَّة في الفصحى ورم يصيب الإبل في أَخلافها[71]، أما الرداد: فهو من طلب رد الشيء على من يريده[72].

وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الهُزال"، وهو لفظ فصيح.

19- الرَّسِيْسَة/ الرِّسِيْسَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على الجاسوس، يقال: تَرَسَّس/تِرَسس الرّسيسة على الآخرين، تَرَسَّس/تِرَسس الرّسيسة الأخبار[73]. ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى، فأصل اللفظ (رسس) في الفصيح يدل على إصلاح الشيء[74]. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الجاسوس"، وهو لفظ فصيح، قال ابن دريد: "وجاسوس كلمة عَرَبِيَّة، وَهُوَ فاعول من تجسّس"[75].

---

[66] المعجم اليمني (أ)، ص 316.
[67] ينظر: المحيط في اللغة، 370/9.
[68] ينظر: جمهرة اللغة، 634/2.
[69] المحيط في اللغة، 17/9.
[70] المعجم اليمني (أ)، ص 344.
[71] ينظر: جمهرة اللغة، 1005/2. و"خِلْفُ النَّاقَةِ بِمَنْزِلَةِ ضَرْعِ البَقَرَةِ وثَدْيِ المَرْأَة". فقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 2000م، ص 54.
[72] ينظر: لسان العرب، 172/3.
[73] المعجم اليمني (أ)، ص 354.
[74] ينظر: المخصص، 380/3.
[75] ينظر: جمهرة اللغة، 1207/2.

20- الرَّبَق/الرَّبَقَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على الصياح والصخب بأصوات عالية، ففي أمثالهم القديمة قالوا: "إذا أَرْبَقَتْ المرَه غِرْت على الرجَّال"، ومعناه إذا أكثرت المرأة من الصخب والصياح مع الرجل فإن عليك أن تُسارع بالنجدة للرجل ولا تنخدع بصياح المرأة[76].

ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصحى، فمعناه في الفصيح: الحبل أو الحلقة توضع في رقبة الحيوانات[77]. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الصياح"، وهو لفظ فصيح

21- خَبَّق:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على التخبط في المشي وسائر الأمور، فيقول: "خَبَّق فلان في الطريق يُخَبِّق فهو مُخَبِّق" أي مشى ولا يعرف أين يذهب أو لا يعرف الطريق الصحيح[78].

أما في الفصحى فتعددت معاني "الخبق"، فهو الفرس السريع، والضراط، وصوت المرأة ذات الحياء عند الجماع، والرجل الهجف (الطويل) والأرض الواسعة، والترفع، والوثب[79].

ونجد أن هذا اللفظ وإن دل في أحد معانيه على المشي السريع؛ لكنه في اللهجات المبحوثة كان يدل على التخبط في المشي.

وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "خَبَّط"، وهو استعمال فصيح.

المبحث الثالث: الألفاظ المهجورة إلى غير الفصيح:

1- الأيْهَمَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على الزهو والتعالي وإظهار العظمة[80]. ويوجد هذا المعنى في الفصحى بصورة تقترب من معنى اللهجة؛ إذ يقول ابن منظور: "والأَيْهَمُ من الرجال الجريء الذي لا يُستطاعُ دَفْعُه"[81]. وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الزنط"، وهو استعمال غير فصيح؛ إذ يعني في الفصحى (الزحام)[82].

2- البَايِجَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على الشق أو الجانب أو الشطر، يقال: بنيت على بايِجَتَيْن، بايِجَة هنا وبايجة هناك، وزرعت من الأرض بايِجَة وتركت بايِجَة[83]. ولا يوجد هذا اللفظ في الفصحى، وورد أصل اللفظ (بوج) بمعنى اللمعان[84]، وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الجانب أو الشق"، وهو استعمال فصيح. أو "الحَال" (الشق) يقال: زرعت من الأرض

[76] المعجم اليمني (أ)، ص 341.
[77] ينظر: الصحاح، 166/5.
[78] ينظر: الأصول الفصيحة لألفاظ المشي والسرعة في اللهجات اليمنية دراسة دلالية، خالد ضيف الله الشماري، ومحمد ضيف الله الشماري، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد(3) عدد (5) سنة 2024م، ص 119.
[79] ينظر: تهذيب اللغة، 22/7. والصحاح، 152/5. معجم مقاييس اللغة، 242/2. ولسان العرب، 72/10. وتاج العروس، 213/25.
[80] المعجم اليمني (أ)، ص 41.
[81] لسان العرب، 648/12.
[82] ينظر: تهذيب اللغة، 125/13.
[83] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 90.
[84] ينظر: معجم مقاييس اللغة، 315/1.

حال وتركت حال، وبنينا البيت بحال الأرض، وهو استعمال غير فصيح.

3- التَّخْصِير/ الخِصَّار:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على تناول الكُراث والبصل والفجل مع الطعام، يقال خَصَّر فلان على الطعام تَّخْصِير وخِصَّار[85]. ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى، يقول ابن فارس: "الخاء والصاد والراء أصلان: أحدهما البَرْد، والآخر وسَط الشَّيء"[86].

وذكر مطهر الأرياني أن أصل هذه المادة بالضاد(خضر) وليس بالصاد (خصر)، وأن ظاهرة إبدال الضاد بالصاد ظاهرة قديمة في اللهجات العربية القديمة المعروفة باللهجات أو اللغات السامية، وقد وردت في نقوش المسند في كثير من الكلمات، نحو كلمة "ضبأ" بمعنى: خف وانطلق في مهمة، التي وردت في مئات النقوش بالضاد؛ لكنها وردت في نقوش قليلة "صبأ" بالصاد[87].

ولم يحل مكان هذا اللفظ أي لفظ آخر ولا سيما في مدن اللهجة؛ لأن أسلوب الحياة تأثر بالمَدَنية الحديثة، فأصبح الكُراث والبصل والفجل يُقدم مع خضروات أخرى بمسمى "السلطة" أو "المقبلات".

4- التَفَّح:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الطائر شديد السرعة في طيرانه، يقال: تَفَّح الطائر تِفَاحًا وتِفَّحة، أي: انطلق بأقصى سرعته[88]. ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصحى، يقول ابن فارس: "التاء والفاء والحاء كلمة واحدة، وهي التُّفَّاح"[89].

وأصبح اللفظ المستعمل: "سَفّح" وهو استعمال غير فصيح[90].

5- الجَحْدَلَة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على السحب أو الدفع على الأرض بما يشبه الدحرجة، يقال: جَحْدَل فلان الشيء على الأرض جَحْدَلَة[91]، ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى؛ إذ ورد بمعنى الصرع والإكراه أو الجمع والضم[92].

وأورد الأكوع في الأمثال اليمانية في محافظة إب: "تِجَحْدَل الحُقّ، ولِقِي غُطَاه"[93].

وأصبح اللفظ المستعمل: "الدهوفة" وهو استعمال غير فصيح؛ إذ لم يرد في معاجم اللغة. أو "سلحب" وهو معنى غير فصيح؛ إذ ورد بمعنى المستقيم أو الممتد[94].

[85] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 239.
[86] معجم مقاييس اللغة، 188/2.
[87] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 240.
[88] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 95.
[89] معجم مقاييس اللغة، 350/1.
[90] ينظر: المحيط في اللغة، 491/2-492.
[91] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 123.
[92] ينظر: المحيط في اللغة، 52/4.
[93] الأمثال اليمانية، 330/1. والحُقّ: علبة خشبية مستديرة لها غطاء مخروط الرأس.
[94] ينظر: الصحاح، 167/2.

6- الجَفْرَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على انقطاع النفس والموت اختناقًا، يقال: غرق فلان ولم يدركوه إلا وقد جَفَر، أي: لم يدركوه إلا وقد مات. وقد يستعمل مجازًا، نحو قولهم: جَفَرْت من كثرة الضحك، أي: كدت أموت من كثرة ما ضحكت[95]، وفي الفصحى ورد من معاني (جفر): الانقطاع، ولم يُذكر انقطاع النفس، وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الطفاحة/الطفاح"، وهو استعمال لا يوافق الفصحى؛ إذ ورد في الفصحى بمعنى الامتلاء والزيادة والعلو[96].

7- الحَزْرَ/ الحَزْرَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على النظر في الشيء نظرة جانبية خاطفة من المرأة أو النظر شزرًا بغضب من الرجل والمرأة[97]. ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصحى، فقد ورد بمعنى الشدة أو تقدير الشيء بالحَدْسِ أو الشيء النفيس[98].

وأصبح اللفظ المستعمل: "شِحْر"، وهو استعمال غير فصيح، يقول ابن فارس: "الشين والحاء والراء ليس بشيء، وهو لعلّه اسم بلد"[99].

8- الخَوَش/الخواشة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على رعونة الحركة وطيشها، فالأخوش: من يتحرك بلا رؤية فيرتطم بهذا الشيء، ويقع في ذاك[100]، ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصحى؛ إذ ورد في الفصيح بمعنى البطن الضامر (مرض). وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "هبل/هبالة" وهو استعمال غير فصيح، يقول ابن فارس: "الهاء والباء واللام: فيه ثلاث كلمات، تدلُّ إحداها على ثُكْلٍ، والأخرى على ثِقَل، والثالثة على اغترارٍ وتغفُّل"[101]. وقد يستعملون لفظ "خبالة" وهو لفظ فصيح يعنى الجنون وما يشابهه من الطيش[102].

9- الدّغْر:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على إيذاء العين أو الجرح، فإيذاء العين يكون بالأصابع أو طرف الثوب، وإيذاء الجرح يكون بعود أو بشيء صلب، يقال: دغر فلان عين فلان، أو دغر جرحه، أي أذاهما[103].

وفي الفصحى ورد هذا اللفظ بمعنى مقارب لمعنى اللهجة، يقول ابن دريد: "الدَّغْر: الدّفع الشَّديد بِالْيَد"[104]. وأصبح اللفظ المستعمل: "دغز"، وهو استعمال غير فصيح؛ إذ لا توجد هذه المادة في معاجم اللغة، وبعضهم يستعمل لفظ "دغ" وهو أيضًا لم يرد في معاجم اللغة.

10- الدَنْجَعَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على تردد الشخص في المكان من هنا إلى هناك بدون هدف إنما

[95] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 146.
[96] ينظر: جمهرة اللغة، 549/1.
[97] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 174.
[98] لسان العرب، 185/4.
[99] معجم مقاييس اللغة، 250/3. ويقصد باسم البلد: شحر اليمن.
[100] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 249.
[101] معجم مقاييس اللغة، 30/6.
[102] ينظر: تهذيب اللغة، 180/7.
[103] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 295.
[104] جمهرة اللغة، 633/2.

يتدنجع[105]، ولا توجد هذه المادة في الفصحى، وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "السياعة" وهو استعمال غير فصيح، واشتقاق شاذ من مادة (سعي).

11- الدِّهْوَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على الزاوية المظلمة في أحد جوانب البيت، أو الغرفة المظلمة التي تتخذ مخزنًا، والجمع: دِهَو[106]. وهذا المسمى غير موجود في الفصحى، ولا ذكر للكلمة أو أصلها في معاجم اللغة.

ولم يحل مكان هذا الاسم أي اسم آخر؛ لأن طبيعة تصميم البيوت اختلفت عن الماضي، فأصبح مراعاة التهوية والإضاءة من الضروريات المهمة.

12- دَوْرَح:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على دوران الرأس وعدم التركيز، يقال: دَوْرَح فلان، أي دار رأسه[107]، وكان يستعمل -أيضًا- بالمعنى المجازي، يقال: فلان قال كلام جعل رأسي يدورح أو مدورح. وهو كناية عن خطورة الكلام وغرابته.

ولا توجد في الفصحى مادة "دورح". وأصبح اللفظ المستعمل: "دَوَخ"، وهو استعمال غير فصيح؛ إذ يقول ابن فارس: "الدال والواو والخاء أصل واحد يدلُّ على التَّذْليل. يقال دوّخناهم؛ أي أذللناهم وقَهرناهم. وداخُوا، أي ذَلُّوا"[108].

13- الذَّوْلَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على العباءة الصغيرة من صوف الغنم أو من شعر الماعز، وجمعها ذُوال وذُوَل[109]. وورد أصل اللفظ (ذول) في معاجم اللغة بمعنى النبات اليابس[110].

ولم يُستعمل لفظ بديل؛ لأن هذا النوع من العباءات لم يعد يُنتج في مناطق اللهجة.

14- الدَيّافة/ الدَيِّف:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على المريض الذي يدخل في غيبوبة خفيفة، فليس بصاحٍ ولا بداخل مرحلة الاحتضار أو النزع، يقال: دَيِّف المريض ديافًا وديافة فهو مُدَيِّف. المسيخ الذي يدخل في غيبوبة خفيفة[111]. ولا يوجد أصل فصيح لمادة (ديف) في الفصحى، يقول ابن فارس: " الدال والياء والفاء ليس بشيء"[112]. وأصبح اللفظ المستعمل: "السواخة والسياخ"، يقال: فلانٌ مسَوخ/ مُسَيِّخ. وهو استعمال غير فصيح؛ إذ ورد في الفصيح بمعنى غوص الأرجل في الأرض[113].

[105] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 313.
[106] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 319.
[107] المعجم اليمني (أ)، ص 315.
[108] معجم مقاييس اللغة، 310/2.
[109] المعجم اليمني (أ)، ص 331.
[110] ينظر: لسان العرب، 260/11.
[111] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 320.
[112] معجم مقاييس اللغة، 318/2.
[113] ينظر: الصحاح، 446/2.

15- الرَّداية:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على الشجاعة المتناهية التي تبلغ حد التهور، والرَّدِي من الناس: من يملك هذه الشجاعة[114]. وورد في الفصحى بالمعنى نفسه، يقول ابن منظور: "وتَرَدَّى تَهوَّر"[115]. وأصبح اللفظ المستعمل: "السماخة" وهو استعمال غير فصيح؛ إذ ورد في الفصيح بمعانٍ مغايرة[116].

16- شَوَّح:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على الطائر الذي يسرع في طيرانه، يقال: شَوَّح الطائر يُشَوِّح تشويحًا وشُوّاحة[117]. ولم ترد هذه المادة (شوح) في كثير من معاجم اللغة، ومن أوردها، ذكر أنها بمعنى (أنكر)[118].

وأصبح اللفظ المستعمل: "سَفّح" وهو استعمال غير فصيح، يقول ابن فارس: "السين والفاء والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إراقة شيء. يقال سفح الدّمَ، إذا صبَّه. وسفح الدّم: هَرَاقه. والسِّفاح: صبُّ الماء بلا عَقد نكاح... وأمَّا سَفْح الجبل فهو من باب الإبدال، والأصل فيه صَفح"[119].

17- الطَّنْبَزة/ الطِنْبَاز:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على إفساد العلاقة بين الناس، يقال: طَنْبَزوا فلان على إخوته، أي: أفسدوا العلاقة بينه وبين إخوته، ولا توجد في الفصحى مادة "طنعز". وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "الرَبْش"، وهو استعمال غير فصيح؛ إذ ورد في الفصيح بمعنى مختلط الألوان. يقول ابن منظور: هو "المختلف اللون نقطة حمراء وأُخرى سوداء أَو غبراء أَو نحو ذلك"[120].

وبعضهم يستعمل لفظ "الحرش والتحريش والمحارشة"، وهو استعمال فصيح، يقول الخليل بن أحمد: "الحرش والتحريش: إغراؤك إنسانا بغيره"[121].

18- الطَنْعَزَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على البروز والظهور، يقال: طنعز الشيء: برز وظهر، والفاعل مُطَنعِز[122]. ولا توجد في الفصحى مادة "طنعز". وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "طنز"، وهو استعمال غير فصيح؛ إذ يقول ابن دريد: "فَأَما الطنْز فَلَيْسَ من كَلَام الْعَرَب"[123].

19- الكَشْح:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على إدخال شيء في شيء على ضيق أو ازدحام، يقال: كَشَح فلان العود في الخزق[124]، أي: أدخله بشيء من الدفع والمحاولة. وكشح فلان الثوب في صندوق مليء بالثياب: أي: أدخله بشيء من الدفع والمحاولة[125]. ولا يوجد هذا المعنى في الفصحى، يقول ابن فارس: "الكاف والشين والحاء أصلٌ صحيح، وهو بَعْضُ

---

[114] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 348.
[115] لسان العرب، 316/14.
[116] ينظر: تاج العروس، 273/7.
[117] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 523.
[118] ينظر: لسان العرب، 511/6.
[119] معجم مقاييس اللغة، 81/3.
[120] لسان العرب، 303/6.
[121] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، 94/3.
[122] المعجم اليمني (أ)، ص 590.
[123] ينظر: جمهرة اللغة، 814/2.
[124] الخزق في اللهجة: الثقب الضيق.
[125] المعجم اليمني (أ)، ص 774.

خَلْقِ الحيوان. فالكَشْـــح: الخصـــر. والكَشَـــح: داء يصيب الإنسانَ في كَشْحِه"[126].

وأصبح اللفظ المستعمل، هو: "دفس" أو "تفس"، وهو استعمال غير فصيح؛ إذ يعني في الفصيح: سواد الوجه دون علة[127].

20- القِرَاس/ القَرْسَة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على بكاء الطفل الشديد الذي يصل به إلى انقطاع النفس، يقال: قَرَسْ الطفل قُراسًـا/قَرّاسَـة/تَقْريسًـا، أي: بكى حتى انقطع نفسـه[128]. ولا يوجد هذا المعنى في الفصـحى؛ إذ ورد في معاجم اللغة بمعنى البرد وما يدور حوله من المعاني[129].

وأصبح اللفظ المستعمل: "سَوَّم"، يقال: سَوّم الطفل سُوّامة، وهو استعمال غير فصيح، يقول ابن فارس: "السين والواو والميم أصلٌ يدل على طلب الشيء. يقال سُمت الشيءَ، أَسُومُهُ سَوْمَا. ومنه السَّوام في الشِّراء والبيع"[130].

21- القُرَاص:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على غلاف الكتاب من الجلد، يقال: يُقَرِّص المُقَرِّص الختمة، أي: يصنع صـاحب هذه المهنة غلافًا للمصـحف من الجلد، وتُسمى الآلة الخشبية التي يتم ذلك "القَرَّاص"[131].

ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصـحى؛ إذ ورد في معاجم اللغة بمعنى: إيذاء الجلد بالأصـابع أو بحشرة، أو نبات أو الجزء من الرغيف[132].

ولم يأتِ لفظ بديل؛ لأن هذا العمل غاب بوجود الآلات الحديثة، وتطورت طرق تجليد الكتب.

22- القَشْطة/القُشْطِيْطة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على اقشعرار الجسم بسـبب دبيب شـيء عليه، أو القُشَـعْريرة التي تنتاب الجسم، للمس أو لرؤية أو حتى سماع شيء يبعث على ذلك[133]، ولا توجد هذه المادة في الفصـحى، وأصـبح اللفظ المستعمل: "الإزارب" وهو استعمال غير فصيح؛ إذ لم يرد في الفصيح إلا "أزرب" بمعنى الزرع إذا اصْفَرَّ واحْمَرَّ وفيه خُضْرةٌ[134].

23- القَضَّاض:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على ما يشبه وضع الإسمنت على الجداران، وهو وضع غطاء وطلاء متكون من خلطة متقنة من الحصى والنورة والماء، يقال: قَضَّض المُقضِّض المكان تقضيضًا وقضَّاضًا[135]، ولا توجد هذه المادة في الفصحى، يقول ابن فارس: "القاف والضاد أصول ثلاثة: أحدُها

[126] معجم مقاييس اللغة، 183/5.
[127] ينظر: تهذيب اللغة، 257/12.
[128] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 714.
[129] ينظر: الصحاح، 100/4.
[130] معجم مقاييس اللغة، 118/3.
[131] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 715.
[132] ينظر: كتاب العين، 61/5. .
[133] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 720.
[134] لسان العرب، 447/1.
[135] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 724.

هُوِيُّ الشَّـيء، والآخَر خُشـونةٌ في الشَّـيء، والآخِر ثَقْبٌ في الشَّيء"[136].

ولم تعد مهنة القَضَّاض موجودة في العصر الحديث، وحل مكانها ما يسمونه: "التلييس" وهو استعمال غير فصيح لم يرد في معاجم اللغة.

24- الكَنْدَحَة:

كان هذا اللفظ يُطلق في اللهجة على السـقوط من مكان عالٍ مع التدحرج، يقال: كَنْدَح/تَكَنْدَح فلان من رأس الجبل، أي: وقع متدحرجًا[137]، ولا توجد هذه المادة في الفصحى.

وأصـبح اللفظ المسـتعمل: "تكعدل" وهو اسـتعمال غير فصيح؛ إذ لم يرد في معاجم اللغة.

25- المُجَحْشِر:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على الضعيف الذي لا ينمو نموًا عاديًا من أولاد الحيوانات، جحشر التبيع الرضيع فهو يُجحشر جَحْشَرة فهو مُجَحْشِر[138]، أما في العربية الفصـحى فيأتي المعنى مقابلًا لما في اللهجة، يقول ابن منظور: "(جحشـر) الجُحاشِـرُ الضَّخْمُ"[139]، وأصبح اللفظ المستعمل: "مقردد"، وهو استعمال غير فصيح؛ إذ يعني في الفصيح: المكان المرتفع أو الظاهر[140]. وُذكر في المعاجم أن "قردد" تعني في اللغة اليمنية "الأبزار" أي (البذور الصـغيرة مثل الكسبرة والكروباء)[141].

26- الوَعْسُ/ الوَعْسَة:

كان هذا اللفظ يطلق في اللهجة على مرض التيفوئيد الوبائي، وكانوا يطلقون عليه –أيضًـا–: "الوَهْس/ الوهسـة"، ومن شـدة ما فتك بهم هذا المرض كان الواحد منهم عندما يُقْسِمُ يقول: والله وجعل لي وعس/ وعسة[142].

ولا توجد هذه الكلمة بهذا المعنى في الفصـحى، وإنما ورد بمعنى الرمـل الـذي تغوص فيـه الأقـدام[143]. وأصـبح اللفظ المسـتعمـل، هو: "التيفود" يقصدون(التيفوئيد)، وهو لفظ غير عربي.

نتائج الدراسة

توصل البحث إلى عدد من النتائج، أهمها:

– أن مفهوم المهجور في الفصحى ولهجات محافظة إب، يأتي في مجمله بمعنى الترك.

– أن أنواع المهجور في اللهجات المبحوثة: المهجور لفظًا، والمهجور معنى، والمهجور لفظًا ومعنى.

– أن أشـكال المهجور فيها: المهجور من الفصـيح إلى الفصـيح، والمهجور من الفصـيح إلى غير الفصـيح، والمهجور من غير الفصـيح إلى الفصـيح، والمهجور من غير الفصيح إلى غير الفصيح.

– أن أغلب الألفاظ المجهورة كانت غير فصيحة، إذ بلغت (44) لفظًا.

[136] معجم مقاييس اللغة، 12/5.
[137] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 784.
[138] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 126.
[139] لسان العرب، 118/4.
[140] ينظر: الصحاح، 386/3.
[141] ينظر: دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية، هادي عطية مطر الهلالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1، 1408هـ–1988م، ص 32.
[142] ينظر: المعجم اليمني (أ)، ص 918.
[143] ينظر: المحكم والمحيط الأعظم، 304/2.

– أن الألفاظ المجهورة التي كانت فصيحة هي (7) ألفاظ فقط.

– أن الألفاظ التي هُجرت من الفصيح إلى الفصيح (3) ألفاظ فقط، هي: الأَبَلة، التُّبْرَة، خَبَّق.

– أن الألفاظ التي هُجرت من الفصيح إلى غير الفصيح (4) ألفاظ فقط، هي: الأيْهَمَة، الجَفْرَة، الدّغْر، الرَّداية.

– أن الألفاظ التي هُجرت من غير الفصيح إلى الفصيح (21) لفظًا، هي: الإزَّة، الأفن، اللفن، الحِرَبّي، الشيبانية، الآبِر، الإكَّاد، بقط، البَتْع، البَسْق، البَخْش، البَرْح، الجُبَا، الحَدْمُ/ التَحْدِيم، الخِشْلة، الدَاشِر، الدَّهْمَرَة، الدَّوْفَة، الرَّدَد/ الرِّدَاد/ الرَّدَّة، الرَّسِيْسَة/ الرَّسِيْسْة، الرَّبَق/الرَّبَقَة.

– أن الألفاظ التي هُجرت من غير الفصيح إلى غير الفصيح (17) لفظًا، هي: البَايِجَة، التَفَّح، الجَحْدَلَة، الحَزْرَ/ الحَزْرَة، الخَوَش/الخواشة، الدنجعة، دَوْرَح، الدَيّافة/ الدَيّف، شَوَّح، الطَّنْبَزة/ الطِنْبَاز، الطَنْعَزَة، الكَشْح، القِرَاس/ القَرْسَة، القَشْطة/القُشْطِيْطة، القَضَّاض، الكَنْدَحَة، المجحشر، الوَعْسُ/ الوَعْسَة.

– أنه يوجد في لهجات محافظة إب ألفاظ غير فصيحة هُجرت ولم تستبدل بألفاظ أخرى؛ لعدم الحاجة إليها، بسبب التطور الحضاري، هي: التَّخْصِير/ الخِصَّار، الدِّهْوَة، الذَّوْلَة، القُرَاص.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- عمل دراسات مشابهة لهذه الدراسة في مناطق أخرى.
- عمل معجم يمني شامل للألفاظ المهجورة.
- تشجيع الجامعات والمدارس والمعاهد طلابها لهجر الألفاظ غير الفصيحة والاعتماد على الفصيح فقط في لغة الخطاب اليومي.

قائمة المصادر والمراجع

[1] أسس علم اللغة، ماريو باي، ترجمة: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط8، 1998م.

[2] الأصول الفصيحة لألفاظ المشي والسرعة في اللهجات اليمنية دراسة دلالية، خالد ضيف الله الشماري، ومحمد ضيف الله الشماري، مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، مجلد(3) عدد (5) سنة 2024م.

[3] الألفاظ المهجورة في المعاجم العربية، أبو بكر أحمد إبراهيم بوبكر، مجلة العلوم وآفاق المعارف جامعة عمار ثليجي بالأغواط– الجزائر، المجلد الثاني، العدد الأول 2022م.

[4] الأمثال اليمانية، القاضي إسماعيل الأكوع، الجيل الجديد ناشرون، صنعاء، الطبعة الرابعة، 1431هـ – 2010م.

[5] تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزَّبيدي، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية.

[6] التقفية في اللغة، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، تحقيق: د. خليل إبراهيم العطية، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي (14)، مطبعة العاني، بغداد1976 م.

[7] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، 2001م.
[8] التوقيف على مهمات التعاريف، محمد عبد الرؤوف المناوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار الفكر المعاصر، دار الفكر، بيروت – دمشق، الطبعة الأولى، 1410هـ.
[9] الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي(ت671هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1384هـ – 1964م.
[10] جمهرة اللغة: ابن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الأولى، 1987م.
[11] دلالة الألفاظ اليمانية في بعض المعجمات العربية، هادي عطية مطر الهلالي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط1، 1408هـ-1988م.
[12] دور الكلمة في اللغة، أولمان، ترجمة: كمال بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1962م.
[13] الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. دار العلم للملايين. بيروت– لبنان ط: 4، 1990م.
[14] صفة جزيرة العرب، الحسن بن أحمد الهمداني (ت 334هـ)، طبعة: مطبعة بريل – ليدن، 1884م.
[15] علم اللغة (مقدمة للقارئ العربي)، محمود السعران، دار النهضة العربية، بيروت، د ط، د ت.
[16] كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، دط، دت.
[17] فقه اللغة وأسرار العربية، أبو منصور الثعالبي، تحقيق: ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 2000م.
[18] كتاب الأفعال، ابن القوطية (المتوفى: 367 هـ)، تحقيق: علي فوده، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة: الثانية، 1993م.
[19] كتاب الألفاظ الأعجمية في اللهجات اليمنية، فهد محمد عبدالله الشعيبي، المتفوق للطباعة والنشر ومطابع الأولى الحديثة، صنعاء، الطبعة الأولى، 2023م.
[20] كتاب الجيم، أبو عمرو الشيباني (ت 206هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري راجعه: محمد خلف أحمد، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1394هـ – 1974م.
[21] اللغة والمجتمع، علي عبدالواحد وافي، القاهرة، 1946م.
[22] اللهجات العربية الحديثة لعواصم اليمن القديم، أطروحة دكتوراه، محمد ضيف الله الشماري، كلية الآداب، جامعة القاهرة، 2009م.
[23] لسان العرب، ابن منظور (المتوفى: 711هـ)، دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – 1414 هـ.
[24] مجمل اللغة، ابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1406هـ – 1986م.
[25] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422هـ.
[26] المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن سيده المرسي (ت: 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1421هـ – 2000م.
[27] المحيط في اللغة، الصاحب ابن عباد، تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، الطبعة: الأولى، 1414هـ –1994م.
[28] المخصص، ابن سيده، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت الطبعة الأولى، 1417هـ – 1996م.

[29] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، 1418هـ- 1998م.

[30] معجم البلدان، ياقوت الحموي (المتوفى: 626هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، 1995م.

[31] معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر، عالم الكتب، الطبعة: الأولى، 1429هـ - 2008م.

[32] معجم المصطلحات الكبير، موقع ديوان اللغة العربية، https://www.diwanalarabia.com/Displa y.aspx?args.

[33] المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004م.

[34] المعجم اليمني(أ) في اللغة والتراث، مطهر علي الإرياني، دار الفكر، دمشق، ط1، 1417هـ - 1996م.

[35] معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، الطبعة: 1399هـ - 1979م.

[36] المقتضب من لهجات العرب، محمد رياض كريم، التركي للطباعة، طنطا، 1996م.

[37] موقع المركز الوطني للمعلومات http: //www. yemen-nic. info/gover/ibb/brife.